

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[101] بها . 3 - إن ذلك يعني: أنها صحيحة، وغير محرفة، فلا يصح ما يدعيه المسلمون على اليهود من تحريفهم لها . 4 - إظهار: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يعمل بالتوراة في كل ما لم ينزل فيه عليه شيء، فلا مانع من العمل بها الآن في كل مورد لا يجد المسلمون حكمه، أو يرون لم ينزل فيه شيء. 5 - إظهار دور عبد الله بن سلام المتميز، في تحقيق الحق، وإظهاره، حتى إنه ليأتي بنفس التعبير القرآني: * (فأتوا التوراة، فاتلوها، إن كنتم صادقين) * (1). ولا بد أن يكون هذا من شدة إنسجامة مع القرآن، ومع آياته، وعمق إيمانه به، حتى أصبح كلامه عين الآيات القرآنية، ونفس عباراتها. 6 - إظهار ورع أخبار اليهود ورؤسائهم، حتى ليقروا للنبي (ص) بالحقيقة بمجرد منشادته لهم. ولا ندري كيف يكون هذا الورع والتقوى من أناس يحرفون كتابهم ويستبدلون أحكامه، أو يسكتون على تبديلها، ويرضون به ؟ 7 - التأكيد، أو فقل الالماح إلى جواز أن يفتي الرجل للآخرين بما يخالف دينه وشريعته، لانهم يقولون: إن حكم الاسلام لم يكن هو الرجم، رغم أن الله سبحانه قد أمره (صلى الله عليه وآله) أن يحكم بينهم بما أنزل الله. 8 - إن النبي (ص) يشارك اليهود في كتمان ما أنزل الله سبحانه، حيث طلب ابن صوريا من النبي (صلى الله عليه وآله) أن لا يذكر الكثير مما حرفوه، فاستجاب (ص) لطلبه. (1) آل عمران

الاية: 93. (*)